بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الثاني والثلاثين

المعرّف بالألف واللام

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وقد تزاد لازما: كاللات *** والآن والذين ثم اللات

ولاضطرار: كبنات الأوبر *** كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المصنف في هذين البيتين، أن الألف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين: لازمة وغير لازمة.

ثم مثل الزائدة اللازمة باللات: وهو اسم صنم كان بمكة. وب الآن: وهو ظرف زمان مبني على الفتح. واختلف في الألف واللام الداخلة عليه.

فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور، كما في قولك: مررت بهذا الرجل. لأن قولك الآن بمعنى هذا الوقت، وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور.

ومثل أيضا بالذين واللات، والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات: وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصلة، فتكون الألف واللام زائدة، وهو مذهب قوم واختاره المصنف، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بـ أل إن كانت فيه، نحو: الذي فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما.

إلا أيا فإنها تتعرف بالإضافة، فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة، وأما حذفها في قراءة من قرأ صراط لذين أنعمت عليهم، فلا يدل على أنها زائدة، إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم: سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم.

وأما الزائدة غير اللازمة، فهي الداخلة اضطرارا على العلم كقولهم: في بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الأوبر ومنه قوله:

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا *** ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والأصل بنات أوبر، فزيدت الألف واللام، وزعم المبرد: أن بنات أوبر ليس بعلم، فالألف واللام عنده غير زائدة. ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا *** صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

والأصل، وطبت نفسا، فزاد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة، فالألف واللام عندهم غير زائدة وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله: كبنات الأوبر وقوله: وطبت النفس يا قيس السري.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)